غريـــــب الحديث لابن قتيبة

خرج ذات يوم وهو مُحْتَضِن أحدَ ابْنَيْ بنْتِه وهو يقول " واﷲ إنكم لتُجَبّنُون وتُبخّلون وتُجَهّلون وإنكم لمن رَيْحان اﷲ وإنّ آخر وَطْأة وَطئَها اﷲ بوَجّ " .

يرويه سُفيان بن عُيَيْنة عن إبراهيم بن ميسرة [87 / ب] قال سَمِعْت ابن أبي سُوَيْد يقول سمعت عمر بن عبدالعزيز يقول زعمت المرأة الصّالحة خَوْلة بنت حكيم امرأة عثمان بن مَظْعون ثم ذكر ذلك .

قوله تُبخّلون وتَجبّنون وتُجهّلون سَمِعْتُ قوما من حَمَلة الحديث في مجلس إسحق يختلفون في هذه الحروف فيقول بعضُهم هي مشدّدة ويقول بعضُهم هي مُخَفّفة تبخَلون وتَجْبنون وتجهلون وأنا مُبَيّن لك اجْتماع فعّلت وأفْعَلت في بعض الحروف وافتراقهما إنّ فعّلت تأتي بمعنى أفعلت كقولك خبّرت وأخْبَرت وبكّرت وأبكرت وسمّيت فلاناً لا فَرْق بينهما أيّهما قلت فهو بمعنى الآخر وتدخل فعّلت على إفعلت إذا أردت تكثير العمل والمُبالَغة كقولك أجدت وجوّدت وأغلقت الأبواب وغلّقت وأقفلت وقفلت وأنزلت ونزّلت .

وكذلك تدخل فعّلْت على فَعَلت بتكثير العَمَل والمُبالغة كقولك كسرته وكسّرته وفتحت الباب وفتّحت